

## دور تطبيق المعايير الدولية للمحاسبة IAS/IFRS في توفير المعلومات

### والكفاءات المحاسبية المحفزة لجذب الاستثمار الأجنبي المباشر-دراسة ميدانية-

د. دغموم هشام

جامعة الجزائر 03

#### الملخص:

يهدف هذا البحث إلى إبراز الكيفية التي تسهم بها المعايير الدولية للمحاسبة IAS/IFRS في جعل مناخ الاستثمار في دولة معينة، أكثر ملائمة لاستقطاب وحذب المستثمر الأجنبي المباشر، وذلك انطلاقاً من فكرة أن هذا الأخير يفضل توجيه رؤوس أمواله إلى الدول التي تتوفر فيها أنظمة محاسبية قادرة على مده بالمعلومات التي تساعد على اتخاذ أفضل القرارات، لاسيما إذا كانت هذه الأنظمة المحاسبية مبنية في ظل المعايير الدولية للمحاسبة التي تعمل على رفع كفاءة المحاسبين فيما يتعلق بقدرتهم على تقديم معلومات صادقة و دقيقة وواضحة وسهلة الفهم، وهي الحقائق التي تم الوقوف عليها من خلال ما تم عرضه في صلب هذا البحث.

الكلمات المفتاحية: المعايير الدولية للمحاسبة IAS/IFRS، الاستثمار الأجنبي المباشر، المعلومات المحاسبية العالية الجودة، الكفاءات المحاسبية العالية المستوى.

#### Résumé :

Cette étude vise à montrer la contribution des normes comptables internationales IAS / IFRS dans la promotion d'un climat d'investissement dans un pays donné, ce qui permet à attirer les investissements étrangers directs, et cela à partir de l'idée qui préconise que les investisseurs étrangers préfèrent injecter leurs capitaux dans des pays où les systèmes comptables sont capables de les informer de toutes les données qui leurs permettent de prendre de bonnes décisions, notamment si ces systèmes comptables sont conçus suivant les normes IAS / IFRS qui consistent à accroître l'efficacité des comptables ainsi que leur capacité à fournir des résultats authentiques, exacts, clairs et faciles à comprendre, ces réalités ont été démontré à travers cette étude.

Mots clefs : Les normes comptables internationales IAS / IFRS, l'investissement étranger direct, les informations comptables de haute qualité, les compétences comptables de haut niveau.

#### المقدمة:

أصبحت قضية الحصول على المعلومات، وسهولة الحصول عليها وحرية تداولها ومصداقيتها ودقتها من القضايا المهمة عند رجال الأعمال والمستثمرين الأجبيين المباشرين، لذلك فإنهم يتجهون إلى الدول التي تتوفر فيها أنظمة محاسبية قادرة على مدهم بالمعلومات التي تساعد على اتخاذ أفضل القرارات في أي مرحلة من مراحل المشروع الاستثماري، وذلك إذراكاً منهم بأن المعلومات بصفة عامة والمحاسبية منها على وجه الخصوص هي أحد أكثر الموارد أهمية وخطراً في ذات الوقت، وأن استخدامها يمثل أهمية بالغة في عصر اقتصاد السوق الحر و سرعة انتشار المعلومات. وعليه فإن المعلومات المحاسبية تعد أحد أكثر موارد المستثمر بصفة عامة والأجنبي بصفة خاصة أهمية وخطراً في ذات الوقت، فهي شريان الحياة الذي تعتمد عليه الحياة الاقتصادية.

ومن المتفق عليه أن هدف المعايير الدولية للمحاسبة هو توفير المعلومات الصادقة والمفيدة لحلقة واسعة من المهتمين بالوضعية المالية للشركة، والتغيرات التي تطرأ عليها، وذلك من أجل أن يكونوا قادرين على اتخاذ القرارات الرشيدة. ويعد المستثمر الأجنبي المباشر أحد أهم أطراف الفئة المهتمة بالمعلومات المتعلقة بالوضعية المالية والتغيرات التي تطرأ عليها، وهذا سواء في حالة إقباله على

**دور تطبيق المعايير الدولية للمحاسبة IAS/IFRS في توفير المعلومات والكفاءات المحاسبية المحفزة لجذب الاستثمار الأجنبي**

الشراكة في إحدى الشركات القائمة، أو عن طريق الاستحواذ عليها، وبالتالي فإنه يمكن القول أن السبب الرئيسي وراء الضغوطات الدولية لتبني مجموعة واحدة من المعايير المحاسبية، هو بالدرجة الأولى حماية المستثمرين الأجنيين المباشرين وجعلهم أكثر طمأنينة على أموالهم ومصالحهم، عن طريق ضمان توفير معلومات ذات جودة عالية، تتصف بالمصداقية وسهولة الفهم و القابلية للمقارنة سواء مع معلومات نفس الشركة للسنوات السابقة، أو مع معلومات شركات اخرى.

وسنعمل من خلال هذا البحث على إبراز دور المعايير الدولية للمحاسبة (IAS/IFRS) في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر، و ذلك من خلال الإجابة على الإشكالية التالية:

كيف يسهم تطبيق المعايير الدولية للمحاسبة (IAS/IFRS) في تقوية ثقة المستثمرين الأجنيين المباشرين في المناخ الاستثماري لبلد معين؟

وقصد التمكن من الإجابة على الإشكالية المطروحة، قمنا بتحديد نطاق الإجابة عليها من خلال طرح الفرضية التالية:  
الفرضية: يسهم تطبيق المعايير الدولية للمحاسبة في جذب المستثمر الأجنبي المباشر من خلال توفير معلومات محاسبية عالية الجودة، وكفاءات محاسبية عالية المستوى.

العرض:

لإنجاز هذا البحث والإجابة على الإشكالية المطروحة في ظل الفرضية الموضوعية، ارتأينا تناول المحاور التالية:

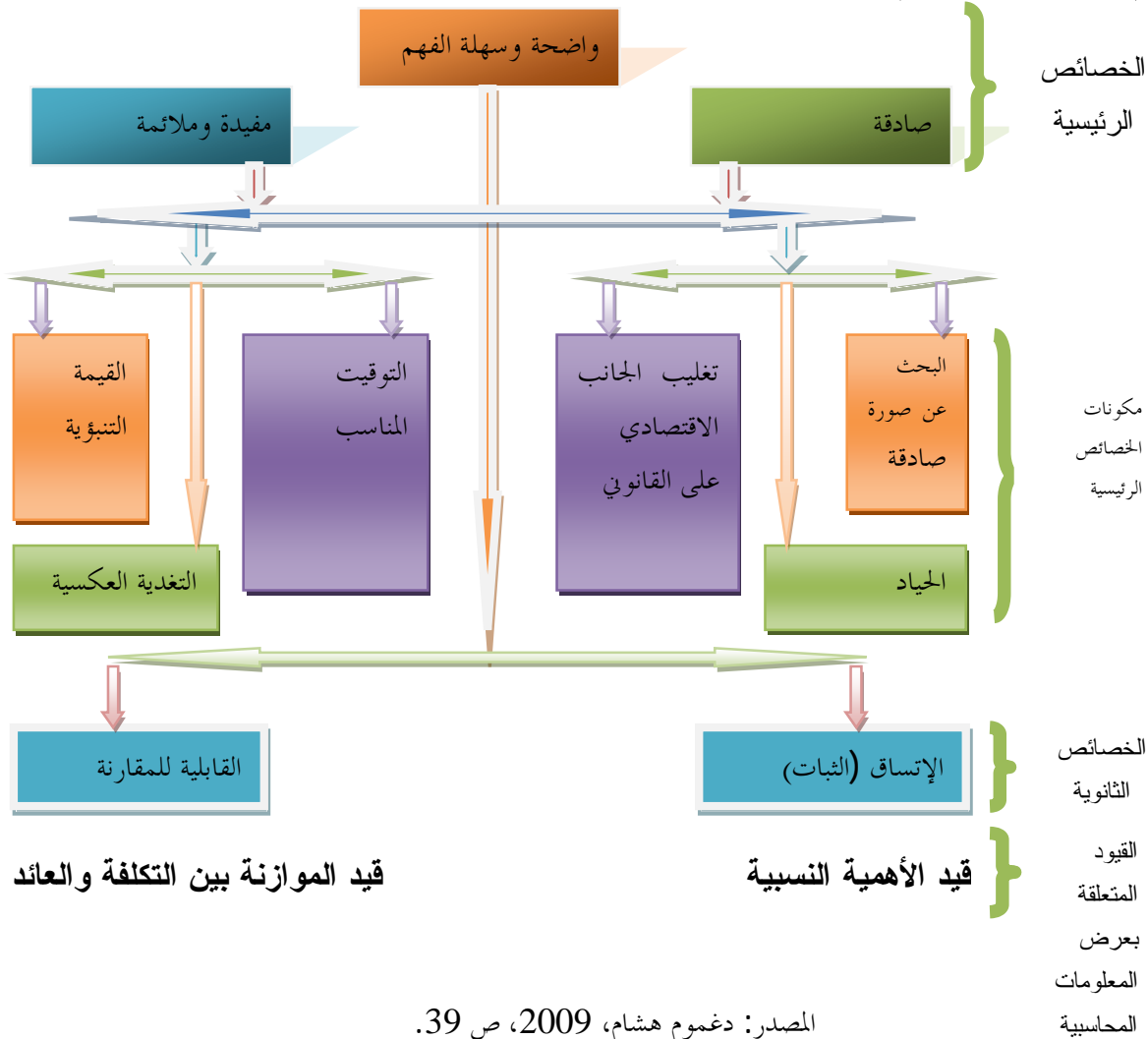
- خصائص المعلومات المحاسبية المطلوبة من قبل المستثمر الأجنبي المباشر.
- أهمية القدرات العلمية والكفاءات المهنية في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر.
- استعراض دور تطبيق المعايير الدولية للمحاسبة في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر من خلال توفير معلومات عالية الجودة وكفاءات محاسبية.
- استقصاء آراء الخبراء والمختصين حول دور تطبيق المعايير الدولية للمحاسبة في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر من خلال توفير معلومات عالية الجودة وكفاءات محاسبية.

**I- خصائص المعلومات المحاسبية المطلوبة من قبل المستثمر الأجنبي المباشر:**

حتى يتم قبول المعلومات المحاسبية على أنها مفيدة في اتخاذ القرارات الرشيدة، من قبل كافة المستخدمين لها بصفة عامة والمستثمرين الأجنيين المباشرين على وجه الخصوص، هناك خصائص وصفات يجب أن تتميز بها هذه المعلومات، وهذا في ظل مراعاة قيود معينة متعلقة بالإفصاح، وهو ما يوضحه الشكل التالي:

## دور تطبيق المعايير الدولية للمحاسبة IAS/IFRS في توفير المعلومات والكفاءات المحاسبية المحفزة لجذب الاستثمار الأجنبي

شكل رقم (01): التسلسل الهرمي للخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية



من خلال الشكل أعلاه يتضح أن الخصائص الواجب توفرها في المعلومة المحاسبية تنقسم إلى خصائص أولية (أساسية) وخصائص ثانوية، وأن توفر كلتا هاتين الخاصيتين في المعلومة المحاسبية ليس كافياً لعرضها في القوائم المالية، بل يجب مراعاة بعض القيود، والمتمثلة حسب هذا الشكل في كل من قيد الأهمية النسبية للمعلومة، وقيد مقارنة التكلفة بالمنفعة. وفيما يلي تلخيص لكل هذه الخصائص والقيود المتعلقة بالإفصاح عن المعلومة المحاسبية:

## I - 1 - الخصائص النوعية الأساسية التي يجب أن تتوفر في المعلومة المحاسبية:

وهي الصفات أو السمات التي تجعل المعلومات المحاسبية مفيدة لمستخدميها (سواء الإدارة أو الجهات الخارجية)، وتعتبر هذه الخصائص المعيار الأساسي لتقييم مستوى جودة المعلومات. وهذه الخصائص كما أشارت إليها لجنة معايير المحاسبة الدولية تتمثل فيما يلي:

I - 1 - 1 - الوضوح وسهولة الفهم (Inderstandability, intelligible): حسب هذه الخاصية فإنه يجب أن نصل إلى إعداد معلومات محاسبية بحيث أنه يمكن لأي شخص مهما كانت صفته أن يفهمها، وهذا شريطة أن يتوفر لديه مستوى معقول من المعرفة عن أعمال ونشاط الشركة الاقتصادي، وقدر من المعرفة بالمحاسبة، وأن يكون لديهم الرغبة في دراسة وتحليل المعلومات بقدر ملائم من العناية (محمود محمد عبد السلام البيومي، 2003، ص 67).

I - 1 - 2 - الملائمة (معلومات مفيدة) (Relevance, Pertinence): إن ملائمة المعلومات المحاسبية يقصد بها قدرة المعلومات المحاسبية في التأثير على القرارات. وحتى تكون المعلومة مفيدة بمعنى الكلمة، يجب أن تسمح بتقييم قدرة المؤسسة على الاستفادة من

## دور تطبيق المعايير الدولية للمحاسبة IAS/IFRS في توفير المعلومات والكفاءات المحاسبية المحفزة لجذب الاستثمار الأجنبي

الفرص المتاحة في السوق (The public sector accounting standards Boord of the Australia, 1990, p 06)، وأن تتدفق في الوقت المناسب دون أي تأخير غير مبرر، وكذلك يجب أن يكون من الممكن استعمالها كمدخلات بغرض الحصول على معلومات جديدة يتم على أساسها تقييم التسيير وكفاءة الإدارة.

**I-1-3- المصدقية (الموثوقية) (Reliability, Fiabilité):** تكون المعلومة المحاسبية المنقولة إلى مستخدميه صادقة إذا كانت مطابقة للعمليات التي وقعت وجرى قياسها وعرضها، ويجب أن يكون إعدادها قد تم بكل إخلاص دون أي خطأ غير مبرر أو تحيز إلى جهة معينة (The public sector accounting standards Boord of the Australia, 1990, p 07)

**I-2- الخصائص الثانوية لعناصر القوائم المالية (الخصائص المتعلقة بعرض المعلومات المحاسبية):**

**I-1-2- القابلية للمقارنة (إمكانية المقارنة) Comparabilité:** لا يكفي أن تكون المعلومات المحاسبية مفيدة وصادقة، بل يجب أن تكون قابلة للمقارنة، بحيث تسمح لمستخدميها القيام بمقارنات متعلقة بالشركة في وقت واحد وعلى مر الزمن، وكذلك بين الشركة وشركات أخرى في وقت واحد وعلى مر الزمن، وذلك من أجل تحديد الاتجاهات في مركزها المالي وفي الأداء.

**I-2-2- الثبات (الاتساق أو التماثل) Consistance:** تعتبر خاصية الثبات متحققة عندما يتم استخدام نفس المعالجة المحاسبية لنفس الحدث وعلى طول الفترات، وهذا لا يمنع من تغيير المبادئ أو السياسات المحاسبية إذا كان ذلك أفضل وأكثر نفعاً، ولكن بشرط وجود ما يبرر هذا التغيير والإفصاح عن ذلك، ويجب توضيح سبب تفضيل الأسلوب الجديد والإفصاح عن طبيعة وأثر التغيير في فترة حدوثه وكذلك أثره المتراكم على الفترات السابقة (عبد السميع الدسوقي، 2002، الجزء الأول، ص 24).

**I-3- القيود المرتبطة بملائمة ومصداقية المعلومة المحاسبية:**

إن الإطار الفكري لإعداد وعرض القوائم المالية وفق فلسفة IAS/IFRS، يتضمن بعض القيود التي تجعل المعلومات المفصح عنها تعكس بمصدقية الصورة الحقيقية لحالة الشركة، ومفيدة في اتخاذ القرارات، وهذه الشروط الواجب توفرها حتى تكون المعلومات مفيدة وصادقة تتمثل فيما يلي:

**I-1-3- التوقيت الملائم:** قد تفقد المعلومة فائدتها إذا حدث تأخير غير ضروري في الإفصاح عنها.

**I-2-3- المقارنة (الموازنة) بين التكلفة والعائد (الفائدة):** تعتبر المعلومة سلعة كأى سلعة أخرى من حيث أن قيمتها يجب أن تزيد عن تكلفتها، وهذا حتى تكون المعلومة مرغوب فيها.

**I-3-3- الأهمية النسبية (Materiality, Matérielité):** لقد عرف مجلس معايير المحاسبة الدولية (IASB) الأهمية النسبية (المادية) في الفقرة (30) من إطاره المفاهيمي كما يلي: "إن البند يعتبر مادياً أو ذو أهمية نسبية إذا ما كان حذفه أو عرضه بشكل خاطئ سيؤثر في قرارات المستخدمين المبنية على واقع القوائم المالية، وعليه فإن مفهوم المادية يضع حداً فاصلاً أو نقطة قطع أكثر للملاءمة، كونها خاصية أساسية يجب للمعلومات أن تتصف بها لكي تكون مفيدة".

**II- إبراز أهمية القدرات العلمية والكفاءات المهنية في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر:**

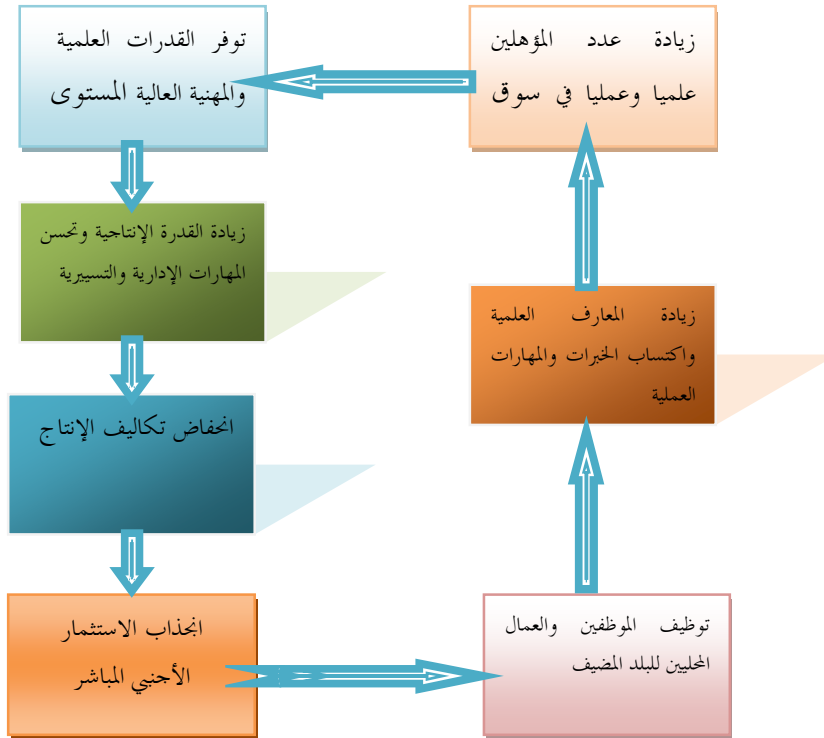
إن جذب الاستثمار الأجنبي المباشر يتطلب تأهيل وتطوير العنصر البشري وتوعيته والارتقاء بمستوى مهارته، سواء فيما يتعلق بقدرته على تولي مسؤولية إدارة الشركات من الناحية المالية والمحاسبية، أو قدرته على العمل والتحكم في التقنية المطلوبة في ظل المنافسة العالمية، وهو ما أكدته العديد من الدراسات، من خلال استخلاصها أنه كلما توفر رأس المال البشري العالي المستوى في بلد ما، كلما ارتفعت جاذبية الاستثمار الأجنبي المباشر نحو ذلك البلد، فقد بين (Lucas) في بحثه الموسوم بـ (لماذا لا يتدفق رأس المال من البلدان الغنية إلى الفقيرة)، أن نقص الموارد البشرية المؤهلة يقلل من تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر إلى الدول النامية، وقدم Zhang and Markusen في دراستهما (الموسومة تحت عنوان الشركات المتعددة الجنسية ومواصفات البلد المضيف) نموذجاً يوضح أن توفر قوى العمل الماهرة في البلد المضيف هو مطلب أساسي للشركات المتعددة الجنسية ومؤثر في حجم الاستثمار الأجنبي المباشر، كما أوضح Dunning في دراسته له (بعنوان الشركات متعددة الجنسية والاقتصاد العالمي)، أن مهارة ومستوى تعليم قوى

## دور تطبيق المعايير الدولية للمحاسبة IAS/IFRS في توفير المعلومات والكفاءات المحاسبية المحفزة لجذب الاستثمار الأجنبي

العمل يمكن أن يؤثر في كل من حجم الاستثمار الأجنبي المباشر وأنشطة الشركات متعددة الجنسية، لذلك فإن العلاقة بين رأس المال البشري المؤهل والاستثمار الأجنبي المباشر هي علاقة طردية، بمعنى أنه كلما توفر في بلد ما رأس المال البشري المؤهل والمدرب ارتفعت إمكانية تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر إلى هذا البلد، وقد أيد ذلك Noorbakhsh في دراسته (الموسومة تحت عنوان رأس المال البشري وتدفق الاستثمار الأجنبي المباشر)، إذ أوضح فيها أن لرأس المال البشري تأثيرا موجبا على الاستثمار الأجنبي المباشر، وأن أهمية رأس المال البشري للاستثمار الأجنبي المباشر تزداد عبر الزمن (عدنان فرحان عبد الحسين، 2013، ص 62، 63).

وبصفة عامة يمكن القول أن العلاقة بين القدرات العلمية والمهارات المهنية، والاستثمار الأجنبي المباشر، هي علاقة طردية متبادلة، إذ أن توفر القدرات العلمية والمهارات المهنية يلعب دورا مهما في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر، والعكس صحيح، أي أن الاستثمار الأجنبي المباشر يلعب من جهته دورا فعالا في ترقية وتطوير المستوى العلمي والمهني للموظفين والعمال داخل البلد المضيف، والشكل التالي يوضح ذلك:

شكل رقم: (02) العلاقة بين الاستثمار الأجنبي المباشر وتوفر القدرات العلمية والمهنية



المصدر: من إعداد الباحث.

من خلال الشكل أعلاه يتضح أن توفر القدرات العلمية والمهنية العالية المستوى يؤدي إلى جذب الاستثمار الأجنبي المباشر، وهذا الأخير يساهم بدوره في تكوين القدرات العلمية والخبرات المهنية وبالتالي توفر القدرات العلمية والمهنية العالية المستوى، أي هناك علاقة طردية متبادلة بين كل من القدرات العلمية والمهارات المهنية، والاستثمار الأجنبي المباشر.

III - استعراض دور تطبيق المعايير الدولية للمحاسبة في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر من خلال توفير معلومات عالية الجودة:

في ظل ما شهده العالم مؤخرا - ولازال يشهده اليوم- من انتشار ظاهرة الفساد الإداري والمالي والتلاعب بمصداقية المعلومات المحاسبية، نتيجة لضعف الأنظمة المحاسبية الوطنية، أصبح اليوم توفير نظام محاسبي مبني على أساس فلسفة المعايير الدولية للمحاسبة،

**دور تطبيق المعايير الدولية للمحاسبة IAS/IFRS في توفير المعلومات والكفاءات المحاسبية المحفزة لجذب الاستثمار الأجنبي**

بحيث يكون قادرا على تحقيق المصداقية والشفافية والوضوح وسهولة الفهم للمعلومة المحاسبية المضمنة في القوائم المالية المعدة في ظلّه، أحد أهم متطلبات تهيئة المناخ الاستثماري الملائم لجذب المستثمر الأجنبي، وهو الأمر الذي أكدته إحدى الدراسات حول واقع الاستثمار الأجنبي المباشر في روسيا، إذ نصت على أنه من أهم العوامل التي تجعل المستثمرين الأجبيين المباشرين يعرضون عن الاستثمار في بلدان معينة، هو عدم إلمامهم وأعوامهم المحاسبين بالنظام المحاسبي لهذه البلدان، مما يجعلهم لا يثقون في المعلومات المضمنة في القوائم المالية المعدة على أساس هذا النظام المحاسبي، وعلى العكس من ذلك، فإن المستثمرين الأجبيين يشعرون بارتياح كبير في قراءة القوائم المالية التي تعد وفقا للمعايير الدولية للمحاسبة، وذلك لكون هذه الأخيرة تحظى بالقبول الدولي، لما تتمتع به من سهولة التطبيق ودقة التشخيص للوضعية الحقيقية، من خلال تبني القيمة العادلة كأساس للقياس المحاسبي في أغلب الأحداث والعمليات التي تقوم بها الشركة (Galina G, Robert W, 2003, pp 12, 28). وهذا ما أكدته المسح الذي أجرته أهم الشركات الكبرى في المحاسبة حيث وجدت أنه في الآونة الأخيرة أكثر من 90% من الاستثمارات الأجنبية المباشرة، تتجه نحو البلدان التي تعتمد المعايير الدولية للمحاسبة كأساس لإعداد القوائم المالية فيها (BDO, Deloitte Touche Tohmatsu, Ernst & Young, Gant Thornton, 2002, p 25)، فحسب نتائج هذا المسح لقد أصبح من الضروري في الوقت الراهن اعتماد المعايير الدولية للمحاسبة كأساس لإعداد القوائم المالية من أجل الحصول على دور في المنافسة على اجتذاب الاستثمار الأجنبي الذي يلعب دورا فعالا في تحقيق التنمية.

كما أشارت إحدى الدراسات حول دور المعايير الدولية للمحاسبة في جذب الاستثمار الأجنبي، أن العرض العادل الواجب توفره في المعلومات المحاسبية - الذي يعد أهم اعتبار يجب التقيده به عند إعداد القوائم المالية وفق فلسفة المعايير الدولية للمحاسبة - هو إحدى أهم الشروط الواجب توفرها في الإبلاغ المالي (الإفصاح المحاسبي) لجذب المستثمر الأجنبي المباشر (ICAR, 2000). وبصفة عامة يمكن إرجاع التوجه الكبير للمستثمرين الأجبيين للاستثمار في البلدان التي تعد القوائم المالية فيها وفق المعايير الدولية للمحاسبة إلى الأسباب التالية:

- أن الإفصاح المحاسبي المطلوب وفق المعايير الدولية للمحاسبة، هو السبيل إلى تحقيق الشفافية والمصداقية للمعلومات وقابليتها للمقارنة، وهي الأمور التي تجعل المستثمر الأجنبي الذي يبحث عن حفظ أمواله ومصالحه بالدرجة الأولى، يتجه إلى الاستثمار في الدول التي تعد القوائم المالية فيها وفق IAS/IFRS.
- أن المعايير الدولية للمحاسبة تهدف إلى تصوير الحالة المالية الحقيقية وذلك لكون أن أحد أهم الاعتبارات الواجب التقيده بها عند إعداد القوائم المالية وفق هذه المعايير، هو تغليب الجوهر (الحقيقة الاقتصادية) على الجانب القانوني، وهو الأمر الذي من شأنه أن يوفر للإدارة أقل نطاق للانتهاكات، مما يجعل حقوق المستثمرين الأجبيين المباشرين تحظى بحماية أفضل (Galina G, Robert W, 2003, p3).
- أن اعتماد المعايير الدولية للمحاسبة في إعداد القوائم المالية، يجعل المستثمر الأجنبي المباشر يطمأن فيما يتعلق باتخاذ أفضل القرارات الإدارية التي تستند إلى الواقع الاقتصادي، وهو الأمر الذي سيؤدي إلى زيادة كفاءة استخدام رأس المال (Galina G, Robert W, 2003, p4).
- أن اعتماد المعايير الدولية للمحاسبة في إعداد القوائم المالية يؤدي إلى سهولة إجراء التحليل المالي في الشركات وسهولة إجراء المقارنات مع شركات أخرى محلية ودولية.
- أن تطبيق المعايير الدولية للمحاسبة يضيفي صفة الدولية على القوائم المالية للشركات، وهو الأمر الذي يمكن هذه الأخيرة من دخول أسواق رأس المال الخارجية والمنافسة في الحصول على التمويل، إضافة إلى أن تطبيق المعايير الدولية للمحاسبة يمكن الشركات المحلية من الاندماج والتحالف مع شركات أخرى سواء كانت محلية أو أجنبية.

**دور تطبيق المعايير الدولية للمحاسبة IAS/IFRS في توفير المعلومات والكفاءات المحاسبية المحفزة لجذب الاستثمار الأجنبي**

- أن تطبيق المعايير الدولية للمحاسبة يسمح بالوصول إلى قوائم مالية واضحة الأسس ويمكن فهمها من قبل المستثمرين الأجنبيين المباشرين بشكل سهل. إضافة إلى أن هذه القوائم المالية الواجب إعدادها وفق المعايير الدولية للمحاسبة تلعب دورا بالغ الأهمية في حماية المستثمر، إذ تهدف إلى إثبات المعلومات المتعلقة بالوضع المالي للشركة الناتجة عن الأداء الفعلي له، لجمهور واسع من المستخدمين لتمكينهم من اتخاذ قرارات عقلانية ومستنيرة (Epstein, Barry J, Abbas Ali Mirza., 2003, p72).

ويمكن توضيح هذه النقطة الهامة بجزء من الدقة والتفصيل من خلال التطرق إلى فوائد المعلومات المتعلقة بالتدفقات النقدية، فيما يتعلق بكل من:

أ- أهمية عرض التدفقات النقدية الناتجة من الأنشطة التشغيلية: تعتبر التدفقات النقدية الناتجة عن الأنشطة التشغيلية مؤشرا هاما لبيان (إظهار) مدى قدرة الشركة على توليد تدفقات نقدية للمساهمين، وتمويل استثمارات جديدة دون اللجوء إلى مصادر التمويل الخارجي. كما تفيد المعلومات التاريخية المتعلقة بالمكونات الرئيسية للتدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية إذا ما تم استخدامها مع المعلومات الأخرى في التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية (معيار المحاسبة الدولي رقم (7)، قائمة التدفقات النقدية، فقرة 13، ص 6).

ب- أهمية سرد التدفقات النقدية الناتجة من الأنشطة الاستثمارية: ترجع أهمية إظهار التدفقات النقدية الناتجة عن الأنشطة الاستثمارية في قسم منفصل، إلى أن تلك التدفقات توضح إلى أي مدى تم تخصيص مصادر لتوليد أرباح وتدفقات نقدية مستقبلية (معيار المحاسبة الدولي رقم (7)، قائمة التدفقات النقدية، فقرة 16، ص 7).

ت- أهمية سرد التدفقات النقدية الناتجة عن الأنشطة التمويلية: إن الإفصاح عن التدفقات النقدية الناتجة من الأنشطة التمويلية، يعتبر مفيدا في التنبؤ بالحقوق والالتزامات (المطالبات) المتعلقة بالتدفقات النقدية المستقبلية من قبل مقدمي الأموال للشركة (معيار المحاسبة الدولي رقم (7)، قائمة التدفقات النقدية، فقرة 16، ص 7).

**IV- استعراض دور المعايير الدولية للمحاسبة في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر من خلال توفير كفاءات محاسبية:**

إن اعتماد المعايير الدولية للمحاسبة يلعب دورا رئيسيا وفعالا في رفع جودة الأداء المحاسبي، إذ يؤدي اشتراك عدد كبير من خبراء المحاسبة على مستوى العالم في وضع المعايير الدولية للمحاسبة، وأخذ آراء العديد من المنظمات المحاسبية والاستشاريين من ذوي الخبرة، للوصول إلى معايير محاسبية على درجة عالية من الكفاءة والجودة، تمثل النموذج الذي يصف ما يجب أن يكون عليه التطبيق العملي، وهو الأمر الذي من شأنه أن يساهم في رفع كفاءة الأداء المحاسبي على مستوى العالم (يوسف محمود جبروع، سالم عبد الله حلس، 2001، ص ص 24 - 25). إضافة إلى أن صياغة المعايير الدولية للمحاسبة في ظل أنظمة اقتصادية ومالية تتسم بالتطور والتعقيد والتغير، أدى إلى الوقوف على حقيقة مفادها أن المحاسبة اليوم لم تعد مجرد إجراءات روتينية، يمكن التعود عليها مع مرور الوقت، بل أصبحت تتطلب في من ممارستها توفر مستوى فكري وتأهيل علمي رفيعي المستوى، بحيث أصبح اليوم لزاما على المحاسب أن يكون ملما بكل العلوم ذات الصلة بالمحاسبة. وعليه فإن العمل في ظل المعايير الدولية للمحاسبة يحث ممارسي مهنة المحاسبة على أن يكتسبوا تأهيلا علميا وعمليا عاليي المستوى، سواء من ناحية التحليل الاقتصادي، أو التحليل المالي، أو التحكم في التقنيات الرياضية ذات الصلة بحساب المعدلات التي تتطلبها بعض المعالجات المحاسبية في ظل المعايير الدولية للمحاسبة.

من خلال ماسبق يتضح أن تطبيق المعايير الدولية للمحاسبة يلعب دورا رئيسيا وفعالا في رفع جودة الأداء المحاسبي على مستوى الدولة المطبقة لهذه المعايير، وهو الأمر الذي من شأنه أن يؤثر في حجم الاستثمار الأجنبي المباشر بشكل إيجابي، وهذا في ظل حقيقة أن العلاقة بين رأس المال البشري المؤهل والاستثمار الأجنبي المباشر هي علاقة طردية، وأن جذب الاستثمار الأجنبي المباشر يتطلب تأهيل وتطوير العنصر البشري وتوعيته والارتقاء بمستوى مهارته، خاصة فيما يتعلق بقدرته على تولى مسؤولية إدارة الشركات من الناحية المالية والمحاسبية.

## دور تطبيق المعايير الدولية للمحاسبة IAS/IFRS في توفير المعلومات والكفاءات المحاسبية المحفزة لجذب الاستثمار الأجنبي

ث- استقصاء آراء الخبراء والمختصين في الجزائر حول دور المعايير الدولية للمحاسبة IAS/IFRS في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر لاستعراض الآثار المترتبة من جراء تطبيق المعايير الدولية للمحاسبة IAS/IFRS في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر إلى الجزائر من خلال توفير معلومات محاسبية عالية الجودة و رفع المستوى العلمي والعملي (المهني) لممارسي مهنة المحاسبة، قمنا باستخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات الأولية ذات العلاقة المباشرة بموضوع الدراسة، ولغرض تحقيق ذلك ارتأينا استعراض بدرجة من الدقة والتفصيل كل من:

## IV-1- هيكل الاستبيان وفرضياته:

هذا الاستبيان هو موجه لاستقصاء آراء الأساتذة الجامعيين الممارسي لمهنة المحاسبة -الممثلين بخبراء المحاسبة ومحافظي الحسابات في الجزائر العاصمة، البليدة، بومرداس وتيبازة- حول دور تطبيق المعايير الدولية للمحاسبة في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر من خلال توفير معلومات عالية الجودة وكفاءات رفيعة المستوى. ولغرض تحقيق ذلك قمنا بتقسيم هذا الاستبيان إلى المحاور التالية:

المحور الأول: يشتمل على المعلومات العامة ويتكون من ثلاث فقرات.

المحور الثاني: يستعرض دور تطبيق معايير IAS/IFRS في توفير معلومات محاسبية عالية الجودة، وكفاءات محاسبية عالية المستوى، ويتكون من ثمانية فقرات.

المحور الثالث: يستعرض أهمية وضرورة توفر المعلومة المحاسبية الجيدة والمحاسبين العالبي المستوى العلمي والعملي في البلد المضيف للمستثمر الأجنبي المباشر، ويتكون من سبعة فقرات.

وبذلك بلغ عدد الفقرات المضمنة في الاستبيان 18 فقرة، تمت الإجابة على الفقرات المدرجة في المحور الأول باختيار إحدى العبارتين التاليتين: نعم أو لا، أما الإجابة على الفقرات المدرجة في المحور الثاني والثالث، فقد تمت من خلال اختيار إحدى العبارات التالية: أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة. وعليه فقد اعتمدنا في إعدادنا لهذا الاستبيان على الشكل المغلق، الذي يحدد الإجابات المحتملة لكل فقرة.

واستنادا إلى تقسيمنا السابق لهذا الاستبيان، قمنا كذلك بصياغة الفرضيتين التاليتين وذلك بغية اختبارهما بناء على إجابات أفراد العينة، وذلك بغرض الوقوف على مدى تطابق وجهة نظرنا التي عبرنا عنها من خلال هاتين الفرضيتين مع وجهات نظر أفراد العينة، وكانت الفرضيتين كما يلي:

الفرضية الأولى: يسهم تطبيق المعايير الدولية للمحاسبة في توفير معلومات محاسبية عالية الجودة، و ينتج كفاءات محاسبية عالية المستوى.

الفرضية الثانية: المستثمر الأجنبي المباشر يفضل التوجه إلى الدول التي تتوفر فيها معلومات محاسبية عالية الجودة ومحاسبين عالبي المستوى العلمي والعملي.

أما عينة الدراسة الممتلة لهذا المجتمع، فقد حدد عدد أفرادها عشوائيا ب108\*، دون التقيد بأي اعتبار في التمييز بين عدد أفرادها (المسمى الوظيفي مثلا، أو سنوات الخبرة)، وذلك حتى نضمن عدم التحيز لأي فئة من فئتي المجتمع.

## IV-2- عرض سلم القياس المتبع ونتائج الإختبارات التجريبية لتحديد الصورة النهائية للاستبيان:

حتى يتسنى لنا التحليل الإحصائي لنتائج ال15 فقرة المدرجة في المحور الثاني والثالث من الاستبيان، استخدمنا مقياس ليكارت الخماسي الأوزان (الدرجات) للإجابات المحتملة\*، وفق ما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (01): توزيع مقياس ليكارت الخماسي على الإجابات المقترحة

التصنيف	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
الدرجة	5	4	3	2	1



## دور تطبيق المعايير الدولية للمحاسبة IAS/IFRS في توفير المعلومات والكفاءات المحاسبية المحفزة لجذب الاستثمار الأجنبي

المصدر: يوسف محمود جربوع، 2007، ص 526.

وتجدر الإشارة إلى أنه قبل نشر هذا الاستبيان على عينة الدراسة، خضع لعملية تحكيم من قبل مجموعة من المحكمين، تألفت من (10) أساتذة من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير - جامعة الجزائر 3-، وهذا بغية التأكد من سلامة بناء الاستبيان من مختلف الجوانب، خاصة من حيث:

• دقة الأسئلة.

• مدى شمولية الاستمارة.

• توزيع خيارات الإجابة لضمان ملاءمتها لعملية المعالجة الإحصائية.

وقد استجبتنا لآراء السادة المحكمين وقمنا بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء مقترحاتهم على فقرات الاستبيان، علما أننا قد قررنا أنه يتم قبول الفقرات إذا وافق عليها أكثر من 8 محكمين، ونقوم بتعديلها إذا وافق عليها من 6 إلى 8 محكمين، و نرفضها إذا وافق عليها أقل من 6 محكمين.

كما خضع الاستبيان لعملية اختبار أولية فيما يتعلق ب:

أ- صدق فقرات الاستبيان: إن الهدف من اختبار صدق فقرات الاستبيان هو رؤية إن كانت الإجابات على فقرات الاستبيان ستأخذ اتجاهها معينا، أي أن أغلب أفراد عينة الدراسة يتجهون إلى نفس الإجابة، وهو الأمر الذي يسهل على المستجوب معرفة الاتجاه العام للمجيبين وبالتالي إصدار الحكم بكل سهولة، وهذا الإختبار يتم من خلال حساب معامل الارتباط. وباختصار فإن اختبار صدق فقرات الاستبيان يهدف إلى التأكد من أن فقرات الاستبيان بإمكانها خدمة الغرض الذي وضعت من أجله، وهو إما تصديق أو نفي الفرضية، لا إجابة وسطية بينهما.

ولغرض تحقيق هذا الإختبار على عينة حجمها 30 فرد، قمنا بحساب معامل الارتباط لكل فقرة من الفقرات المدرجة في المحورين المكونين للاستبيان وفقا لما هو موضح في الجدول التالي \*\*:

جدول رقم (02): معاملات الارتباط لكل فقرة من فقرات المحاور 2، 3، من الاستبيان

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
A1	0.884	B1	0.901
A2	0.917	B2	0.792
A3	0.626	B3	0.546
A4	0.792	B4	0.945
A5	0.913	B5	0.582
A6	0.911	B6	0.792
A7	0.930	B7	0.660
A8	0.874		

المصدر: من إعداد الباحث بناء على نتائج الاستبيان الاستطلاعي التجريبي.

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن معاملات الارتباط لكل فقرة من فقرات المحور الثاني والثالث موجبة وتقترب من الواحد بالنسبة لأغلب الفقرات (باستثناء الفقرات A3، B3، B5، B7، إلا أن ارتباطها مقبول ميدانيا)، وهذا يعني أنه هناك علاقة خطية طردية وقوية عند مستوى الخطأ المسموح به 0.05، وهو الأمر الذي يدل على أنه كلما اقتربت قيمة درجة ليكارت من أعلى قيمة لها (وهي الدرجة (5) الموافقة بشدة)، قابليتها تكرارها هو الأخر بالزيادة وهو الأمر الذي يمكننا من استنتاج أن إجابة أغلبية أفراد هذه العينة الإستطلاعية التجريبية تتخذ اتجاهها معينا، وهو الإقتراب من الموافقة بشدة.

## دور تطبيق المعايير الدولية للمحاسبة IAS/IFRS في توفير المعلومات والكفاءات المحاسبية المحفزة لجذب الاستثمار الأجنبي

ب- ثبات الإجابة على فقرات الاستبيان (ثبات (صدق) الاتساق الداخلي) Internal Consistency Reliability:

إن الهدف من دراسة هذا الإختبار هو معرفة إن كانت الفقرات المعبرة عن محور معين تؤدي إلى نتائج متناسقة (متجانسة)، أي أن الفقرات المكونة لمحور معين تمت صياغتها بطريقة متناسقة. وتجدر الإشارة إلى أن ثبات الاتساق الداخلي يمكن حسابه بأربع طرق، والتي هي: Average Item Total Correllation، Average Inter-Item Correllation، Split-Half Reliability، Cronbach's Alpha ( $\alpha$ ).

ولقد استخدمنا طريقة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لقياس ثبات الاتساق الداخلي للفقرات المدرجة في المحور الثاني والثالث، على نفس العينة الاستطلاعية السابقة، وفقا لما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (03): معاملات الثبات (طريقة ألفا كرونباخ) لمحاور الاستبيان

المحور	عدد الفقرات	قيمة ألفا كرونباخ
الثاني	8	0.774
الثالث	7	0.812

المصدر: من إعداد الباحث بناء على نتائج الاستبيان الاستطلاعي التحريبي.

من خلال ما هو معروض في الجدول أعلاه يتضح أن معاملات الثبات مرتفعة لهادين المحورين، وبالتالي فإن الفقرات المعبرة عن محور معين تؤدي إلى نتائج متناسقة (متجانسة)، وبالتالي فإن فقرات المحور الثاني والثالث من الاستبيان تمت صياغتها بطريقة متناسقة (متجانسة).

وفي الأخير، وبناء على الملاحظات والتوصيات الواردة من لجنة التحكيم، ونتائج الإختبار الأولي التي مكنتنا من تدارك النقائص التي وقعنا فيها، تمت صياغة الاستبيان بشكل نهائي، ليخرج في صورته النهائية.

## IV -3- معالجة وتحليل نتائج الاستبيان

قمنا بمعالجة نتائج الإجابات على فقرات هذا الاستبيان إحصائيا وتحليلها من خلال التطرق إلى النقاط التالية:

## IV -3-1- معالجة وتحليل النتائج المتعلقة بالمعلومات العامة (المحور الأول)

IV-3-1-1- خصائص عينة الدراسة التي تخضع إجاباتها للمعالجة الإحصائية والتحليل حسب المسمى الوظيفي: لضمان تحقيق عدم التحيز لأي فئة من فئتي مجتمع الدراسة عمليا، قمنا بتوزيع الاستبيانات عفويا على أفراد العينة، التي أخذت تركيبها في نهاية توزيع استمارات الاستبيان النسب الموضحة في الجدول رقم (04)، الذي يتضح من خلاله أن فئة محافظي الحسابات تمثل الفئة الأكبر ضمن عينة الدراسة التي وزعت عليها استمارات الاستبيان، إذ بلغت نسبتها 60.19%، في حين فئة خبراء المحاسبة بلغت نسبتها 39.81%.

جدول رقم (04): خصائص عينة الدراسة التي وزعت عليها الاستبيانات حسب المسمى الوظيفي

النسبة المئوية %	التكرار	المسمى الوظيفي
39.81	43	خبير محاسبي
60.19	65	محافظ حسابات
100	108	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث بناء على نتائج الاستبيان.

## دور تطبيق المعايير الدولية للمحاسبة IAS/IFRS في توفير المعلومات والكفاءات المحاسبية المحفزة لجذب الاستثمار الأجنبي

ونظرا للطريقة المتبعة من قبلنا في توزيع استمارات الاستبيان واستلام نتائجها (التسليم والاستلام لأغلب الاستثمارات تم من يد الباحث إلى يد المهني المدرج تحت إحدى الفئتين السابقتي الذكر، والعكس صحيح في حالة استرجاع استمارة الاستبيان)، تمكنا من استرجاع كافة استمارات الاستبيان، وقد تم قبولها جميعا دون رفض لأي واحدة منها.

**IV- 3-1-2-** خصائص عينة الدراسة التي تخضع لإجابتها للمعالجة الإحصائية والتحليل حسب سنوات الخبرة: بالاعتماد على توزيع سنوات الخبرة على أربع مجالات سنوية، اتخذت عينة الدراسة التي تخضع لإجابتها للمعالجة الإحصائية والتحليل، التقسيمات الموضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (05): خصائص عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة

النسبة المئوية %	التكرار	سنوات الخبرة
26.85	29	أقل من 5 سنوات
31.48	34	من 6 إلى 10 سنوات
24.08	26	من 11 إلى 20 سنة
17.59	19	أكثر من 20 سنة
100	108	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث بناء على نتائج الاستبيان.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن غالبية المستجوبين تتمركز خبراتهم عند المجال الثاني (من 6 إلى 10 سنوات) بنسبة 31.48%، فقد بلغ عدد أفراد هذا المجال 34 مهني موزعين بين 10 خبراء محاسبة و 24 محافظا للحسابات. يلي المجال الثاني مباشرة المجال الأول (أقل من 5 سنوات) بنسبة 26.85%، إذ بلغ عدد أفراد هذا المجال 29 فردا يتوزعون بين 23 محافظا للحسابات و 6 خبراء للمحاسبة. ثم يأتي في المرتبة الثالثة المجال الثالث (من 11 إلى 20 سنة) بنسبة 24.08%، إذ بلغ عدد أفراد هذا المجال 26 فردا يتوزعون بين 12 محافظا للحسابات و 14 خبيرا للمحاسبة. أما المجال الرابع (أكثر من 20 سنة) فيأتي في المرتبة الأخيرة بنسبة 17.59%، يعادها 19 مهني يتوزعون بين 13 خبيرا للمحاسبة و 6 محافظين للحسابات.

**IV- 3-2-** معالجة وتحليل النتائج المتعلقة بالمحور الثاني والثالث:

لقد بنينا تحليلنا للنتائج المتعلقة بفقرات المحور الثاني والثالث، على أساس قيمتي الوسط الحسابي الذي يسمح لنا بمعرفة الإجابة التي يفضلها أغلب أفراد عينة الدراسة، والوزن النسبي الذي يسمح بتحديد نسبة درجة الإجابة التي يفضلها أفراد عينة الدراسة بالنسبة إلى الإجابة التي تقابل أعلى درجة في سلم القياس الموضوع، وعليه فإنه كلما اقتربت قيمة الوزن النسبي من 100% فإن هذا يدل على أن الإجابة المختارة من قبل أغلب أفراد عينة الدراسة، هي التي تقابلها أعلى درجة في سلم القياس. وللتدقيق في تحديد أي قيمة في سلم القياس ينجذب إليها الوسط الحسابي، قمنا بحساب الحدود الدنيا والقصوى لقيم سلم القياس المقابلة للإجابات المقترحة لتأخذ بذلك هذه القيم صور فئات، وذلك بواسطة حساب المدى الذي يساوي الحد الأعلى ناقص الحد الأدنى تقسيم عدد الفئات [المدى =  $(1-5)/5=0,8$ ]، وهو ما يوضحه الجدول التالي:

## دور تطبيق المعايير الدولية للمحاسبة IAS/IFRS في توفير المعلومات والكفاءات المحاسبية المحفزة لجذب الاستثمار الأجنبي

جدول رقم (06): المدى الذي تنتمي إليه إجابات المحور الثاني والثالث

الإجابة	مجال الإجابة
لا أوافق بشدة	من 1 إلى 1,8
لا أوافق	من 1,81 إلى 2,6
محايد	من 2,61 إلى 3,4
أوافق	من 3,41 إلى 4,2
أوافق بشدة	من 4,21 إلى 5

المصدر: من إعداد الباحث.

ولقد قمنا بمعالجة وتحليل النتائج المتعلقة بمذيين المحورين، وفق السياق الذي يسمح باختبار صحة كل فرضية من الفرضيتين -التي وضعناها وفقا لتقسيمنا لهذا الاستبيان- عن طريق استخدام اختبار الإشارة (الوسط الحسابي و الوزن النسبي)، وذلك وفق ما يلي:

**IV -3-2-1-** اختبار الفرضية الأولى: يسهم تطبيق المعايير الدولية للمحاسبة في توفير معلومات محاسبية عالية الجودة، و ينتج كفاءات محاسبية عالية المستوى.

لقد قمنا باختبار هذه الفرضية من خلال المعطيات المبينة في الجدول التالي:

جدول رقم (07): نتائج فقرات المحور الثاني (استعراض دور تطبيق المعايير الدولية للمحاسبة في توفير معلومات محاسبية عالية الجودة، وكفاءات محاسبية عالية المستوى)

الرقم Ai	الفقرات	أوافق بشدة (5)	أوافق (4)	محايد (3)	لا أوافق (2)	لا أوافق بشدة (1)	الوسط الحسابي	الوزن النسبي %
A1	إن هدف المعايير الدولية للمحاسبة هو توفير المعلومات الصادقة والمفيدة لخدمة واسعة من المهتمين بالوضعية المالية للمؤسسة والتغيرات التي تطرأ عليها	71	34	3	0	0	63.4	69.2
A2	أصبح من الضروري اليوم توفير نظام محاسبي مبني على أساس فلسفة المعايير الدولية للمحاسبة، بحيث يكون قادرا على تحقيق المصداقية والشفافية والوضوح وسهولة الفهم للمعلومة المحاسبية المعدة في ظله	63	39	5	1	0	4.52	90.38
A3	إن الإفصاح المحاسبي المطلوب وفق المعايير الدولية للمحاسبة هو السبيل إلى تحقيق الشفافية والمصداقية للمعلومات وقابليتها للمقارنة	28	69	9	2	0	4.14	82.78

## دور تطبيق المعايير الدولية للمحاسبة IAS/IFRS في توفير المعلومات والكفاءات المحاسبية المحفزة لجذب الاستثمار الأجنبي

82.22	4.11	0	2	13	64	29	A4	الخبراء الذين وضعوا المعايير الدولية للمحاسبة بنوها على أساس أفضل مبادئ الإفصاح والعرض والقياس المحاسبي، وذلك حتى تكون المعلومات الناتجة عنها ملائمة في اتخاذ القرارات
44.89	474.	0	2	5	41	60	A5	إن المعايير الدولية للمحاسبة تهدف إلى إنتاج معلومات بسيطة ومفهومة من قبل جميع مستخدمي القوائم المالية في جميع أنحاء العالم، شريطة أن يكون لديهم معرفة كافية عن الأعمال والاقتصاد والمحاسبة والتمويل
89.63	4.48	0	2	4	42	60	A6	إن المعايير الدولية للمحاسبة تهدف إلى تصوير الحالة المالية الحقيقية وذلك من خلال تغليب الجوهر (الحقيقة الاقتصادية) على الجانب القانوني
85	4.25	0	5	13	40	50	A7	إن صياغة المعايير الدولية للمحاسبة تم في ظل أنظمة اقتصادية ومالية تتسم بالتطور والتعقيد والتغير
90	4.5	0	1	3	40	59	A8	إن العمل في ظل المعايير الدولية للمحاسبة يحث المحاسبين على اكتساب تأهيل علمي وعملي عالي المستوى، سواء من ناحية التحليل الاقتصادي، أو التحليل المالي، أو التحكم في التقنيات الرياضية ذات الصلة بحساب المعدلات التي تتطلبها بعض المعالجات المحاسبية في ظل المعايير الدولية للمحاسبة
87.4	4.37							جميع فقرات المجال

المصدر: من إعداد الباحث بناء على نتائج الاستبيان.

من خلال ما هو معروض في الجدول أعلاه، نرى أن قيم الوسط الحسابي لأغلب فقرات المحور الثاني تدخل ضمن مجال القيمة 5، أي تنجذب نحو هذه القيمة (باستثناء الفقرتين A3 و A4، التين تنجذبان نحو القيمة 4)، مما يعني أن أغلب أفراد عينة الدراسة اختاروا الموافقة بشدة على الفقرات A1، A2، A5، A6، A7، A8، والموافقة بشدة على الفقرتين A3 و A4، وهو الأمر الذي يؤكد الوزن النسبي باتخاذ النسبة للفقرات A1، A2، A5، A6، A7، A8، فيما تفوق أو تقترب من 90%، وبالنسبة للفقرتين A3 و A4 قيمتين أكبر من 65% وأقل من 85%.

بناء على هذه النتائج المسجلة إحصائيا نقول أن أغلب أفراد عينة الدراسة يوافقون بشدة على أغلب فقرات هذا المحور. وبصفة عامة يتبين أن الوسط الحسابي الإجمالي يقترب من القيمة 5، وأن الوزن النسبي الإجمالي هو الآخر يقترب من 90% مما يعني قبول الفرضية، أي أن تطبيق المعايير الدولية للمحاسبة يسهم في توفير معلومات محاسبية عالية الجودة، وينتج كفاءات محاسبية عالية



## دور تطبيق المعايير الدولية للمحاسبة IAS/IFRS في توفير المعلومات والكفاءات المحاسبية المحفزة لجذب الاستثمار الأجنبي

الرقم Bi	الفقرات	أوافق بشدة (5)	أوافق (4)	محايد (3)	لا أوافق (2)	لا أوافق بشدة	الوسط الحسابي	الوزن النسبي %
B1	أصبحت قضية الحصول على المعلومات، وسهولة الحصول عليها وحرية تداولها ومصداقيتها ودقتها من القضايا المهمة عند رجال الأعمال والمستثمرين الأجنبيين المباشرين.	65	37	6	0	0	4.55	91.04
B2	يتجه المستثمر الأجنبي المباشر إلى الدول التي تتوفر فيها أنظمة محاسبية قادرة على مده بالمعلومات التي تساعد في اتخاذ أفضل القرارات في أي مرحلة من مراحل المشروع الاستثماري.	66	29	11	2	0	4.48	89.79
B3	حتى يتم قبول المعلومات المحاسبية على أنها مفيدة لاتخاذ القرارات الاقتصادية من قبل المستثمر الأجنبي المباشر؛ يجب أن تكون هذه المعلومات تتميز بكونها سهلة الفهم وصادقة ومفيدة في اتخاذ القرار.	56	39	10	3	0	4.38	87.70
B4	من أهم العوامل التي تجعل المستثمرين الأجنبيين المباشرين يعرضون عن الاستثمار في بلدان معينة، هو عدم إلمامهم وأعوامهم المحاسبين بالنظام المحاسبي لهذه البلدان	17	76	14	1	0	4.01	80.2
B5	إن المستثمرين الأجنبيين يشعرون بارتياح كبير في قراءة القوائم المالية التي تعد وفقا للمعايير الدولية للمحاسبة، وذلك لكون هذه الأخيرة تتمتع بسهولة التطبيق ودقة التشخيص للوضعية المالية الحقيقية للمؤسسة	54	43	10	1	0	4.38	87.7
B6	إن اعتماد المعايير الدولية للمحاسبة في إعداد القوائم المالية، يجعل المستثمر الأجنبي المباشر يطمأن فيما يتعلق باتخاذ أفضل القرارات الإدارية التي تستند إلى الواقع الاقتصادي، الأمر الذي سيؤدي إلى زيادة كفاءة استخدام رأس المال	60	45	3	0	0	4.52	90.4
B7	إن جذب الاستثمار الأجنبي المباشر يتطلب تأهيل وتطوير قدرات ممارسي مهنة المحاسبة والارتقاء بمستوى مهاراتهم سواء فيما يتعلق بقدرتهم على إعداد القوائم المالية، أو قدرتهم على إعداد التقارير المالية	53	40	14	1	0	4.34	86.87
	جميع فقرات المجال						4.38	87.6

المصدر: من إعداد الباحث بناء على نتائج الاستبيان.

من خلال ما هو معروض في الجدول أعلاه، نرى أن قيم الوسط الحسابي لأغلب فقرات هذا المحور تدخل ضمن مجال القيمة 5، أي تنجذب نحو هذه القيمة (باستثناء الفقرة B4، التي تنجذب نحو القيمة 4)، مما يعني أن أغلب أفراد عينة الدراسة اختاروا الموافقة بشدة على الفقرات B1، B2، B3، B4، B6، B7، والموافقة على الفقرة B4، وهو الأمر الذي يؤكد الوزن النسبي باتخاذها بالنسبة للفقرات B1، B2، B3، B5، B6، B7، قيمة تفوق أو تقترب من 90%، وبالنسبة للفقرة B4 قيمة أكبر من 65% وأقل من 85%.

## دور تطبيق المعايير الدولية للمحاسبة IAS/IFRS في توفير المعلومات والكفاءات المحاسبية المحفزة لجذب الاستثمار الأجنبي

بناء على هذه النتائج المسجلة إحصائيا نقول أن أغلب أفراد عينة الدراسة يوافقون بشدة على أغلب فقرات هذا المحور، وبصفه عامة يتبين أن الوسط الحسابي الإجمالي ينحصر بين القيمتين 4 و 5، وأن الوزن النسبي الإجمالي هو الآخر يقترب من 90%، مما يعني قبول الفرضية، أي أن المستثمر الأجنبي المباشر يفضل التوجه إلى الدول التي تتوفر فيها معلومات محاسبية عالية الجودة ومحاسبين عاليي المستوى من الناحية العلمية والعملية.

ولمعرفة أي فئة من الفئات الثلاثة لعينة الدراسة كانت الأكثر تأثيرا في اتجاه الإجابة العامة بالنسبة لبعض الفقرات نحو الموافقة بشدة، والفقرة B4 نحو الموافقة، ارتأينا إدراج التحليل التالي:

الجدول رقم (09): توزيع الإجابات المندرجة تحت الإجابة الأكثر تكرارا حسب سنوات الخبرة

الفقرة	الإجابة الأكثر تكرارا	النسبة المئوية للإجابة الأكثر تكرارا من إجمالي الإجابات	توزيع إجابات خبراء المحاسبة المندرجة تحت الإجابة الأكثر تكرارا حسب سنوات الخبرة.	توزيع إجابات محافظي الحسابات المندرجة تحت الإجابة الأكثر تكرارا حسب سنوات الخبرة.
			سنوات الخبرة >= 6 سنوات الخبرة < 6	سنوات الخبرة >= 11 سنوات الخبرة < 11
B1	الموافقة بشدة	60.18	04	08
B2	الموافقة بشدة	61.11	05	09
B3	الموافقة بشدة	51.85	-	11
B4	الموافقة بشدة	70.37	07	08
B5	الموافقة بشدة	50.00	05	07
B6	الموافقة بشدة	55.55	09	10
B7	الموافقة بشدة	49.07	-	09

المصدر: من إعداد الباحث.

## الخلاصة:

لقد بينا من خلال هذا البحث أن المعايير الدولية للمحاسبة (IAS/IFRS) من شأنها أن تؤدي دورا هاما في جعل مناخ الاستثمار في دولة معينة، أكثر ملائمة لاستقطاب وجذب المستثمر الأجنبي المباشر، وذلك من خلال تحقيق الجودة العالية للمعلومة المحاسبية ورفع المستوى العلمي والعملية لممارسي مهنة المحاسبة. وفيما يلي عرض لأهم النتائج التي تم استخلاصها من خلال هذا البحث، إضافة إلى بعض التوصيات المقترحة من أجل التجسيد الفعلي للنتائج المستخلصة عن الكيفية التي تسهم بها المعايير الدولية للمحاسبة في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر.



## دور تطبيق المعايير الدولية للمحاسبة IAS/IFRS في توفير المعلومات والكفاءات المحاسبية المحفزة لجذب الاستثمار الأجنبي

## I- النتائج:

ما يمكن استخلاصه من هذا البحث هو:

❖ أن المعايير الدولية للمحاسبة ضرورية لجذب رؤوس الأموال الأجنبية المباشرة، وعلى وجه الخصوص الشركات المتعددة الجنسية، وذلك لأن هذه المعايير تدعو إلى توحيد نفس طرق القياس والإفصاح مهما تعددت واختلفت الحدود والجنسيات، وهو الأمر الذي يؤدي إلى اجتناب التسويات المعقدة بين الشركة الأم والفروع التابعة لها، إضافة إلى مزايا أخرى تحققها هذه المعايير فيما يتعلق بحماية أموال ومصالح المستثمرين الأجبيين المباشرين من خلال ضمانها توفير معلومات محاسبية تتصف بسهولة الفهم والمصادقية وملائمتها لاتخاذ القرارات الرشيدة.

❖ أن الإفصاح المحاسبي المطلوب وفق المعايير الدولية للمحاسبة، هو السبيل إلى تحقيق الشفافية والمصادقية للمعلومات وقابليتها للمقارنة، وهي الأمور التي تجعل المستثمر الأجنبي الذي يبحث عن حفظ أمواله ومصالحه بالدرجة الأولى، يتجه إلى الاستثمار في الدول التي تعد القوائم المالية فيها وفق IAS/IFRS.

❖ أن المعايير الدولية للمحاسبة تهدف إلى تصوير الحالة المالية الحقيقية وذلك لكون أن أحد أهم الاعتبارات الواجب التقيد بها عند إعداد القوائم المالية وفق هذه المعايير، هو تغليب الجوهر (الحقيقة الاقتصادية) على الجانب القانوني، وهو الأمر الذي من شأنه أن يوفر للإدارة أقل نطاق للانتهاكات، مما يجعل حقوق المستثمرين الأجبيين المباشرين تحظى بحماية أفضل.

❖ أن اعتماد المعايير الدولية للمحاسبة في إعداد القوائم المالية، يجعل المستثمر الأجنبي المباشر يطمأن فيما يتعلق باتخاذ أفضل القرارات الإدارية التي تستند إلى الواقع الاقتصادي، وهو الأمر الذي سيؤدي إلى زيادة كفاءة استخدام رأس المال.

❖ أن تطبيق المعايير الدولية للمحاسبة يضيفي صفة الدولية على القوائم المالية للشركات، وهو الأمر الذي يمكن المستثمر الأجنبي المباشر في الدولة المطبقة لهذه المعايير من دخول أسواق رأس المال الخارجية والمنافسة في الحصول على التمويل، إضافة إلى أن تطبيق المعايير الدولية للمحاسبة يمكن المستثمر الأجنبي من الاندماج والتحالف مع شركات أخرى سواء كانت محلية أو أجنبية.

❖ أن تطبيق المعايير الدولية للمحاسبة يسمح بالوصول إلى قوائم مالية واضحة الأسس ويمكن فهمها من قبل المستثمر الأجنبي المباشر بشكل سهل. إضافة إلى أن هذه القوائم المالية الواجب إعدادها وفق المعايير الدولية للمحاسبة تلعب دورا بالغ الأهمية في حماية المستثمر، إذ تهدف إلى إثبات المعلومات المتعلقة بالوضعية المالية للشركة الناتجة عن الأداء الفعلي له، لجمهور واسع من المستخدمين لتمكينهم من اتخاذ قرارات عقلانية ومستنيرة.

❖ أن تطبيق المعايير الدولية للمحاسبة يلعب دورا رئيسيا وفعالا في رفع جودة الأداء المحاسبي، إذ يؤدي اشتراك عدد كبير من خبراء المحاسبة على مستوى العالم في وضع المعايير الدولية للمحاسبة، وأخذ آراء العديد من المنظمات المحاسبية و الاستشاريين من ذوي الخبرة، للوصول إلى معايير محاسبية على درجة عالية من الكفاءة والجودة، تمثل النموذج الذي يصف ما يجب أن يكون عليه التطبيق العملي، وهو الأمر الذي من شأنه أن يساهم في رفع كفاءة الأداء المحاسبي على مستوى الدولة المطبقة للمعايير الدولية للمحاسبة، وهو الأمر الذي يؤثر في حجم الاستثمار الأجنبي المباشر بشكل إيجابي، وهذا في ظل حقيقة أن العلاقة بين رأس المال البشري المؤهل والاستثمار الأجنبي المباشر هي علاقة طردية، بمعنى أنه كلما توفر في بلد ما رأس المال البشري المؤهل والمدرب ارتفعت إمكانية تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر إلى هذا البلد.

❖ أن هناك إجماعا بين المستجوبين على أن تطبيق المعايير الدولية للمحاسبة يساهم في توفير معلومات محاسبية عالية الجودة، و ينتج كفاءات محاسبية عالية المستوى.

❖ أن هناك إجماعا بين المستجوبين على أن المستثمر الأجنبي المباشر يفضل التوجه إلى الدول التي تتوفر فيها معلومات محاسبية عالية الجودة ومحاسبين عاليي المستوى من الناحية العلمية والعملية.

**دور تطبيق المعايير الدولية للمحاسبة IAS/IFRS في توفير المعلومات والكفاءات المحاسبية المحفزة لجذب الاستثمار الأجنبي**

❖ أن أفراد الدراسة الذين تتراوح خبرتهم بين 11 و 20 سنة والذين تزيد خبرتهم عن 20 سنة، حل إجاباتهم كانت تتسم بالموافقة والموافقة بشدة، وهذا راجع ربما إلى النظرة الواسعة التي يتمتعون بها فيما يتعلق بالدور الذي يمكن أن تلعبه المعلومة المحاسبية في التأثير بشكل إيجابي في المتغيرات ذات الصلة بها ، وبالأخص إذا كانت هذه المعلومة معدة في ظل المعايير الدولية للمحاسبة.

❖ أنه بناء على النتائج المتعلقة بإجماع المستجوبين فيما يتعلق بإسهام تطبيق المعايير الدولية للمحاسبة في البيئة الجزائرية في:

■ توفير معلومات محاسبية عالية الجودة، و ينتج كفاءات محاسبية عالية المستوى.

وبناء كذلك على إجماع المستجوبين على أن البيئة الاستثمارية الملائمة لاستقطاب الاستثمار الأجنبي المباشر ونجاحه واستمرار نشاطه فيه هي التي:

■ تتوفر فيها معلومات محاسبية عالية الجودة ومحاسبين عاليي المستوى من الناحية العلمية والعملية.

نقول أن تطبيق المعايير الدولية للمحاسبة في الجزائر سيلعب دورا هاما في ترقية مناخها الاستثماري وجعله أكثر ملاءمة لاستقطاب الاستثمار الأجنبي المباشر، وذلك من خلال الدور الهام الذي يلعبه تطبيق هذه المعايير في التأثير بشكل إيجابي على كل من جودة المعلومات المحاسبية، ورفع المستوى العلمي والعملية للممارسي مهنة المحاسبة.

التوصيات:

حتى يتم تحقق الدور المنتظر من تطبيق المعايير الدولية للمحاسبة في جعل مناخ الاستثمار في دولة معينة، أكثر ملاءمة لاستقطاب وجذب المستثمر الأجنبي المباشر، على أرض ميدان الدول المطبقة لهذه المعايير، لابد من:

\* أن تكون سياسة الدولة المطبقة للمعايير الدولية للمحاسبة مبنية على أساس فكرة جذب الاستثمار الأجنبي المباشر ليسهم في تحقيق أهدافها التنموية.

● أن تتوفر الدولة المطبقة للمعايير الدولية للمحاسبة على سوق رأس مال فيها، فعدم وجود سوق رأس مال يجعل كل ما تم التوصل إليه من نتائج حول دور تطبيق المعايير الدولية للمحاسبة في ترقية مناخ الاستثمار وجعله أكثر ملاءمة وقدرة على جذب الاستثمار الأجنبي المباشر لا معنى له ولا جدوى منه.

● أن يتم التكفل الجاد بتدريب و تأهيل العنصر البشري العامل في ميدان المحاسبة لكي يقوم بإعداد الحسابات و القوائم المالية وفق المعايير الدولية للمحاسبة ( IAS/IFRS ) على أحسن وأكمل وجه.

● زيادة الاهتمام بدور النظام المحاسبي في سوق رأس المال، حيث تمثل المعالجة المحاسبية الملائمة وقواعد الإفصاح المحاسبي المناسبة دورا مهما في توجيه قرارات الاستثمار الأجنبي المباشر التي تتم عن طريق سوق رأس المال.

● تهيئة الظروف الجبائية والقانونية والمالية وفق ما يتماشى مع الظروف والبيئة التي وضعت في ظلها هذه المعايير، وهنا نقصد بالأخص توفير الآليات الكفيلة بحساب ما يعرف بالقيمة العادلة التي تقيم على أساسها العديد من العناصر الواجب الإفصاح عنها وفق فلسفة هذه المعايير، ومسايرة كل ماهو جديد فيما يتعلق بإصدارات هذه المعايير.

قائمة المراجع:

1. دغوم هشام، <إعداد القوائم المالية وفق المعايير الدولية للمحاسبة ودوره في تحقيق التنمية>، رسالة ماجستير، جامعة الدكتور يحي فارس-المدية-، 2009.

2. محمود محمد عبد السلام البيومي، المحاسبة والمراجعة في ضوء المعايير وعناصر الإفصاح في القوائم المالية، (الإسكندرية، شركة الجلال للطباعة، 2003).

3. The public sector accounting standards Boord of the Australia, SAC3 (8/90), “qualitative characteristics of financial information”,( Australia, Issued by Australian accounting Research fondation, august 1990).

4. عبد السميع الدسوقي، أساسيات المحاسبة المالية، (الأردن، دار وائل للطباعة و النشر، 2002)، الجزء الأول.

## دور تطبيق المعايير الدولية للمحاسبة IAS/IFRS في توفير المعلومات والكفاءات المحاسبية المحفزة لجذب الاستثمار الأجنبي

5. عدنان فرحان عبد الحسين، "دور القدرات العلمية في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر-ماليزيا نموذجاً"، مجلة العلوم الاقتصادية، العدد الثاني والثلاثون، المجلد الثامن، 2013 جامعة البصرة، كلية الإدارة والاقتصاد.
6. Galina G, Robert W, The role of international accounting standards in foreign direct Investment: A Case Study of Russia, Presented at the Thirteenth Conference of the International Trade & Finance Association, Finland, Vaasa, May 28-31, 2003.
7. BDO, Deloitte Touche Tohmatsu, Ernst & Young, Gant Thornton, KPMG and PricewaterhouseCoopers. GAAP Convergence 2002: A Survey of National Efforts to Promote and Achieve Convergence with International Financial Reporting Standards. Available at [www.pwcglobal.com].
8. ICAR. ERBD Calls for IAS. International Center for Accounting Reform Newsletter, November/December 2000. Available at [www.icar.ru/eng/newsletter/4.12.2000.html].
9. Epstein, Barry J, Abbas Ali Mirza., IAS 2003: Interpretation and Application of International Accounting Standards.( New York, John Wiley & Sons, 2003).
10. معيار المحاسبة الدولي رقم (7)، قائمة التدفقات النقدية.
11. يوسف محمود جربوع، سالم عبد الله حلس، المحاسبة الدولية مع التطبيق لمعايير المحاسبة الدولية، (عمان، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2001).
12. يوسف محمود جربوع، "مجالات مساهمة المعلومات المحاسبية بالقوائم المالية في تحسين القرارات الإدارية للشركات المساهمة العامة في فلسطين - دراسة تطبيقية على الشركات المساهمة العامة في فلسطين-"، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، المجلد الخامس عشر، العدد الثاني، فيفري 2007.
13. ICAR, EU Takes Important Step in Support of Russia's Auditing Reform, International Centre for Accounting Reform Newsletter March/April2001b, Available at : [www.icar.ru/eng/newsletter/15.4.2001.html](18/7/2008).

## الهوامش

- \* هذا العدد تم اختياره على أساس الجدول الموضوع من قبل الهيئات الإحصائية المختصة التي حددت أفراد العينات بناء على حجم المجتمع ومقدار احتمال صحة النتائج المتوصل إليها.
- \* ليكارت (Rensis Likert): هو أستاذ وطبيب نفسي، أمريكي الأصل، ولد سنة 1903م وتوفي في سنة 1981م، وقد اشتهر بأبحاثه ذات المستوى العالي في مجال إدارة الأعمال، وكذلك بتطويره للسلم المسمى على اسمه، وهو مؤسس معهد البحث في علم الاجتماع في جامعة Michigan بأمریکا.
- \*\* قمنا بحساب معامل الارتباط الخطي بين درجة الإجابة المقترحة وفق مقياس ليكارت (x)، والتكرار الذي يقابل كل درجة (أي تكرار الإجابة (y)، وهذا بالنسبة لكل فقرة من الفقرات المدرجة في المحورين 2 و3.
- \* للمزيد من المعلومات حول أنواع الثبات Types of Reliability، والطرق التي بحسب بها تبات الاتساق الداخلي أنظر: William M. k. Trochin (2006), Social Research Methods.
- \* الوزن النسبي = الوسط الحسابي / أعلى درجة (وزن) في سلم القياس (أعلى درجة في سلم ليكارت = 5)